

اجازة الشيخ الاوحد الاحسائي للشيخ القطري البحراني

تحقيق وافي
معين الحيدري



موقع الأوحد
Awwhad.com

الأوحد

للثقافة والطباعة والنشر

النجف الأشرف ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦

بسمه الرحمن الرحيم

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا

السِّيَر سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾

- الكتاب: إجازة الأوحاد الأحسائي للقطري البحراني.
- المؤلف: إخراج وتحقيق معين الحيدري.
- الناشر: مكتبة ودار الأوحاد للثقافة والطباعة والنشر في النجف الأشرف.
- محل وتاريخ الطبع: العراق - النجف الأشرف ١٤٣٨ هـ، الطبعة الأولى.

إجازة الشيخ الأوحى الأوسائى للشخ القطرى البحرانى

تحقيق وإخراج
معين الحيدرى

مكتبة ودار الأوحى - النجف الأشرف

الإهداء

إلى العالمين العاملين..
والفاضلين الكاملين..
الزاهدين العابدين..
الصفيين المجدين..
الشيخ أحمد الأحسائي..
والشيخ محمد علي القطري البحراني..
قدس سرهما ورفع مقامهما..
أهدي هذا الإخراجُ والتَّحْقِيقُ..

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله،
 وصلى الله على محمد وأهله، الطيبين الطاهرين، أما بعد:
 فما زالت نعم الله عزوجل علينا لا تحصى بتوارد هذه
 المقتطفات من المخطوطات من تراث شيخنا الأوحد قدس
 سره، وهذه الإجازة النادرة المهمة تبين لنا شيئاً من سيرة
 وتاريخ هذين العلمين الجليلين، أخرجناها لما فيها من
 فوائد لحفظ التراث والتاريخ، ومعرفة الطالبين في هذه
 الأمور، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى
 الله على محمد وآله وسلم.

وكتب العبد المسكين المستكين معين الحيدري
 الموسوي، في مدينة الكوفة المقدسة والنجف الأشرف في ٩
 شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٣٨ هـ

موجز سيرة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قُدَّسَ سره

هو أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي، ولد بالمطيرفي من الأحساء في شهر رجب سنة ١١٦٦هـ وتوفي بالقرب من المدينة المنورة في قرية (هدية) سنة ١٢٤١هـ ودفن بالبقيع خلف قبور الأئمة عليهم السلام عند الجدار.

((والده))؛ هو الشيخ المقدس زين الدين رحمه الله: يصفه السيد المقدس الأجدد محمد كاظم الحسيني الرشتي قُدَّسَ سره بـ: المقدس المرحوم الشيخ زين الدين،^١ والسيد محمد مهدي بحر العلوم قُدَّسَ سره بـ: الشيخ زين الدين،^٢ والشيخ جعفر كاشف الغطاء قُدَّسَ سره بـ: المرحوم المبرور الشيخ زين الدين،^٣ والشيخ

^١. ذكر ذلك في: ((رسالة المناسبة بين الألفاظ والمعاني))

^٢. ورد ذلك في إجازته للشيخ قُدَّسَ سرهما.

^٣. ورد ذلك في إجازته للشيخ قُدَّسَ سرهما.

محمد تقي المامقاني قدس سره صاحب كتاب صحيفة الأبرار فيها
ب: الشيخ زين الدين.

((أولاده)): له ثلاثة عشر مولوداً؛ ذكوراً تسعة وإناثاً أربعة: محمد
تقي وعليّ تقي وعبد الله وحسين الأكبر وجعفر وحسين الأصغر ومحمد
صالح ومحمد حسن وعيسى^١ وأشهر الذكور أربعة وهم: محمد تقي،
عليّ تقي، عبد الله، حسن، وهم من العلماء والفضلاء ولهم شأن كبير
وخصوصاً الشيخ محمد تقي والشيخ عليّ تقي.

الشيخ أحمد الأحسائي أصولي لا أخباري

يخطأ كثير من الناس وللأسف بعضهم من أهل العلم عندما
يصفون الشيخ الأوحّد أعلى الله مقامه بأنه أخباري المنهج؟!
ولكن في الواقع هو ينهج طريقة الأصوليين كما هو ملاحظ من
خلال قراءة مباحثه ورسائله وكتبه ويمكن لكلّ أحد أن يراجعها
فيجد ذلك واضحاً خصوصاً الرسالة الإجماعية ومباحث الألفاظ

١. سيرة الشيخ أحمد بقلم ولده عبد الله.

والرسائل الأخرى المتفرقة كما في مجموعة جوامع الكلم وهذه الرسالة شاهد على ذلك.

((مؤلفاته)): لقد ترك المئات من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل في الحكمة والفلسفة والعقيدة والأخلاق والفقه والعلوم الأدبية والغريبة والسرية وغيرها ولا يبالغ المرء لو قال: في كل شيء، وإليك أسماء بعض مؤلفاته القيمة النافعة: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة في أربعة أجزاء الفوائد في الحكمة وشرح الفوائد، شرح مشاعر ملا صدرا شرح عرشية ملا صدرا ومئات الرسائل والأجوبة أغلبها جمعت في مجلدين ضخمين وسميت ب: (جوامع الكلم) نذكر منها: حياة النفس في أصول الدين، رسالة في العصمة وقيام القائم (عجل الله فرجه) والرجعة، الحيدرية وهي رسالة عملية، شرح تبصرة العلامة الحلي قدس سرهما، شرح رسالة (ذو رأسين) لجعفر كاشف الغطاء قدس سرهما، مباحث الأصول، الرسالة الإجماعية، رسالة في أحوال البرزخ والآخر، رسالة في علم الصناعة، رسالة في علم الأوفاق، رسائل في علوم شتى من: توحيد ونبوة وإمامة وعدل وأمر بين أمرين وسر القضاء

١. سميتها: ((رائعة تصانيف الشيعة))

والقدر وأحوال الجنة والنار والصراط والأعراف وحوض الكوثر
والعرش والكرسي والدنيا وغيرها من المبدء والمعاد، وأخلاق، وفقه،
وأصول، ورجال جرح وتعديل وفلك، وتفسير آيات وأحاديث
مشكلة، وعلوم سرية، وكيمياء، وطلسمات ورمل، وأحوال السلسلة
الطولية والعرضية للموجودات ولغة وصرف وبلاغة وبيان وعروض
وتلاوة وخط ومنطق وفلسفة وتاريخ وصناعات ومشاعر وطب... إلخ.

بَعْضُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ عَنْهُ

هذه بعض أقوال العلماء والشعراء وغيرهم في حق باكورة
القرى الظاهرة الشيخ الأوحَد قُدَّسَ سِرُّهُ:

العالم السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) أعلت الله مقامه

لَمَّا كَانَ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، أَنْ جَعَلَ
لِحِفْظِ دِينِهِ وَأَحْكَامِهِ عُلَمَاءَ مُسْتَحْفَظِينَ لَشَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ، صَارَ
يَتَلَقَّى الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ مَا اسْتَحْفَظُوهُ مِنْ عُلُومِ أَهْلِ الْعِصْمَةِ
وَالشَّرَفِ فَبَلَّغُوا بِذَلِكَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَنَالُوا بِهِ أَتَمَّ الْمَوَاهِبِ وَكَانَ
مِمَّنْ أَخَذَ بِالْحِظِّ الْوَافِرِ الْأَسْنَى وَفَازَ بِالنَّصِيبِ الْمُتَكَاثِرِ الْأَهْنَى زُبْدَةَ
الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَنَجَّةَ الْعُرَفَاءِ الْكَامِلِينَ الْأَخَّ الْأَسْعَدَ الْأَمْجَدَ الشَّيْخَ
أَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَانِيِّ زَيْدَ فَضْلُهُ وَمَجْدُهُ وَعَلَا فِي
طَلَبِ الْعُلَى جَدُّهُ^١ وَقَدْ التَّمَسَّ مِنِّي -أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى-.. فَسَارَعْتُ
إِلَى إِجَابَتِهِ وَقَابَلْتُ التَّمَاسَةَ بِإِنْجَاحِ طَلْبَتِهِ، لَمَّا ظَهَرَ لِي وَرَعُهُ وَتَقْوَاهُ
وَفَضْلُهُ وَعُلَاهُ، فَأَجَزْتُ لَهُ -وَفَّقَهُ اللَّهُ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ

^١ الجذ: الاجتهاد.

ما تقرُّ به العَيْنُ روايةَ الكتب... فليرو عني - دامت أيامه، وسعدت أعوامه.. ملتمساً منه - دام مجده أن يذكرني بصالح الدَّعوات، ويجريني على خاطره في الحياة وبعد الوفاة..

العالم السيّد عليّ الطباطبائي صاحب كتاب الرياض أعلى الله مقامه

إِنَّ مِنْ أَغْلَاطِ الزَّمَانِ وحسناتِ الدَّهْرِ الخَوَانِ اجتماعي بالأخ الروحاني والخلّ الصمداني العالم العامل والفاضل الكامل ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب الرّاقِي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي - دام ظلّه العالي فسألني، بل أمرني أن أجزّ له ما صَحَّتْ لديّ إجازته واتضح لي روايته من مصنفات علمائنا الأبرار وفقهائنا الأخيار بالأسانيد المتصلة إلى الأئمة الأطهار وخلفاء الرّسول المختار.. فأجزتُ له دَامَ مجده.. وأن لا ينساني من صالح الدَّعوات عقيب الصَّلوات وفي مظانّ الإجابات..

العالم السيّد محمد مهدي الشهرستاني أعلى الله مقامه

إِنَّ الشَّيْخَ الجليل والعمدة النبيل والمهذّب الأصيل العالم الفاضل والباذل الكامل المؤيد المسدّد الشيخ أحمد الأحسائي

أطالَ الله بقاءه وأقامَ في معارجِ العزِّ وأدامَ ارتقاءه مِمَّنْ رَتَعَ في رياضِ العلومِ الدِّينيةِ وكرَعَ من حياضِ زلالِ سَلَسِيلِ الْأَخْبَارِ النبوية... كَانَ - دَامَ عَزُّهُ وَعُلَاهُ أَهْلًا لَذَلِكَ فَسَارَعْتُ إِلَى إِجَابَتِهِ وَإِنْجَاحِ طَلِبَتِهِ، لِمَا كَانَ إِسْعَافَ مَأْمُولِهِ فَرَضًا لِفَضْلِهِ وَجُودَةً فَطَنَتْهُ.. أَجَزْتُ لَهُ أَدَامَ اللَّهِ عُلَاهُ...وَالْمَأْمُولُ مِنْهُ دَامَ عَزُّهُ...وَأَنْ لَا يَنْسَانِي فِي الْخُلُوتِ وَأَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَفِي مِظَانِ الْإِجَابَاتِ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ الْمَمَاتِ..

العالم الشيخ أحمد البعراي الدَّمَسْتَانِي أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ

استجازني الولد الأعزَّ الأَمجد الأسعد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المطيرفي وفقههُ الله لبلوغ الغاية...ملتمساً منه أَنْ يدعوَ لي ولوالديَّ وولدي ومشايخي في مِظَانِ الْإِجَابَةِ وَالْبِقَاعِ الْمُسْتَطَابَةِ بَلَّغَهُ اللهُ الْأَمَلَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ اسْتِبْطَاطِ الْأَحْكَامِ مِنْ أَدْلَتِهَا وَالْفُوزِ بِعُلْيَا دَرَجَاتِهَا..

العالم الشيخ حسين آل عصفور أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ

مَنْ لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ فِي عُلُومِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْأَعْلَامِ وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً عَلَى التَّعَلُّقِ بِأَذْيَالِ آثَارِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.. وَهُوَ الْعَالِمُ الْأَمجد ذُو الْمَقَامِ الْأَنجد الشيخ أحمد بن زين الدين

الأخسائي، ذلّل الله له شوامس المعاني وشيّد به قصور تلك المباني، وهو الحقيقة حقيقاً بأنّ يجيز لا يجاز، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكة طريق أهل السلوك وأوضح المجاز، لكنّ إجابته مما أوجبه الأخوة الإلهية الحقيقة المشتملة على الإخلاص والإنجاز، وكان في ارتكابها حفظاً لهذا الدين. وكمال الإحتراز، فاستخرتُ الله سبحانه وتعالى وسألته الخيرة فيما أذن وأجاز، وأنّ يجعله ممن بالعلوّ والرقيب من قدام العناية قد فاز وحاز... مشروطاً عليه -أدام الله أيامه ورفع الله في العالم العلوي أعلامه وجلّ منزلته ومقامه- الوقوف على قدم الإحتياط.. والتأمل وإجادة النظر والتّوليّ لما يتولاه أمثاله من أولي الحسبة فيما وقع وصدر، غير مقلّد لمن مات وغبر.. ونسأل الله لنا وله السّداد في المبدء والمعاد.. ونلتمس منه الدّعاء في الأوقات الشريفة، لاسيما في أوقات السحر وكذلك لمشايخنا المذكورين ولِمَنْ تَمَسَّكَ بدين الأئمة الإثني عشر عليه السلام... وإنّي أجزتُ لهذا الفتى أخي (أحمد)، وهو نعم المجاز، وذاك حقيق لنا أن يجيز

وذاك حقيقته لا مجاز، فوقَّه ربي لنيل المنى فنعم الطريق له والمجاز.. ألحمد لله الذي وفقنا لصدور هذه الإجازة منا لأخيना الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين البحراني على نحو ماحررتُ وقررتُ لأهليته لذلك.. وقَّه الله -تعالى- لجميع الأعمال والطاعات، وجعلها من أحسن المتاجر والبضاعات، بمحمد وآله أئمة الدين ومنتهى التتاد في جميع الساعات وكتب أخوه في الدارين خادم العلماء حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني.

شيخ الفقهاء الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر النجفي قدس سره

العالم العامل، والفاضل الكامل، زبدة العلماء العاملين، وقدوة الفضلاء الصالحين، الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين.. رأيتُ تصنيفاً رشيقاً، قد تضمنَ تحقيقاً وتدقيقاً، قد دلَّ على علو قدر مصنفه، وجلالة شأن مؤلفه فلزمني أن أجيّزه بعد ما استجازني..

آية الله الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي قدس سره

الفاضل، الوحيد، الجامع بين المعقول والمنقول، الزاهد، الورع، موضح الحقيقة والطريقة، بل محييهما على الحقيقة، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي..

العالم السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري قدس سره

ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين غرة
 الدهر، وفيلسوف العصر، العالم بأسرار المباني والمعاني، شيخنا
 أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي
 البحراني، لم يَعهَد في هذه الأواخر مثله، في المعرفة والفهم،
 والمكرمة والحزم، وجودة السليقة، وحسن الطريقة، وصفاء
 الحقيقة، وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والأخلاق السنية والشيم
 المرضية، والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة
 ولطف التقرير والملاحاة وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول
 الأجداد بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط
 والغلو!!! مع أنه -لا شك من أهل الجلالة والعلو، وقد رأيتُ
 صورة إجازة سيدنا صاحب الدرة -أجزل الله تعالى برّه لأجله
 مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله...وكان -رحمة الله- شديد
 الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة...كان ماهراً في أغلب
 العلوم، بل واقفاً على جملة من الحرف والرسوم، وعارفاً بالطب
 والقراءة والرياضي والنجوم، ومدعياً لعلم الصنعة والأعداد

والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم... أرسل الله شايب رحمته إلينا وإليه... وقد دفن في المدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع عليه السلام، وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام، وجلس له صاحب الإشارات والمنهاج بإصبعان ثلاثة أيام، وحضر مجلسه في تلك الثلاثة من الخاص والعام.

العالم الكامل الكبير الميرزا حسين النوري قدس سره

العارف الكامل.. الشيخ الفريد، الجامع، العارف، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي... العالم، العارف، الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي.

العالم الشيخ عبد الحسين الأميني قدس سره

أحد فطاحل العلماء يروي عن سيدنا بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء والسيد صاحب الرياض والسيد مهدي الشهرستاني والشيخ أحمد البحراني يروي عنه صاحب الجواهر والحاج ميرزا إبراهيم الكرباسي صاحب الاشارات.

العالم الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره

مِنْ أَكْبَرِ علماء الإمامية وعرفائهم، وَكَانَ عَلَى غَايَةِ مِنْ
النُّورِ وَالزَّهْدِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ.

العالم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قُدَّسَ سِرُّهُ

العالم، العارف، أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ

العالم السيد مُحَمَّدُ بْنُ مَعْصُومِ الْقَطِيفِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ

العالم المتبحر، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع
من الأصول، وَمَنْ أَجَازَ سَائِرَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ، الشَّيْخُ أَحْمَدُ
ابن زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ.

الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقَمِي صَاحِبُ كِتَابِ مِفَاتِيحِ الْجَنَانِ

الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ الْبَحْرَانِيُّ حَكِيمٌ،
مُتَأَلِّهٌ، فَاضِلٌ، عَارِفٌ، عَالِمٌ، عَابِدٌ، مُحَدِّثٌ، مَاهِرٌ، شَاعِرٌ،
صَاحِبُ شَرْحِ الزِّيَارَةِ وَشَرْحِ الْحِكْمَةِ الْعَرْشِيَّةِ لِمَلَا صَدْرًا وَشَرْحِ
التَّبَصُّرَةِ وَرِسَالَتٍ كَثِيرَةٍ

الشَّيْخُ عَلِيُّ الْبِلَادِيِّ الْبَحْرَانِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ

العالم الْأَوْحَدُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ...العالم
العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد وأصول الدين
الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ الْمُطِيرِيِّ...وله جملة من

المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله أشهر من أن يذكر وأظهر من أن يشهر.

العالم السيد محمد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره

الشيخ الأعظم والعماد الأقوم والنور الأتم والجامع الأعم عز الإسلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيف لأغاليط أوهام الحكماء الأولين المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم مظهر الشريعة وشارح الطريقة بسر الحقيقة شيخنا وسنادنا وعمادنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

العالم والشاعر الشيخ أحمد شكر النجفي قدس سره

وحيد العصر، وفريد الدهر، الشيخ الأوحّد، أحمد ابن الشيخ زين الدين.

الشيخ عبد الحسين بن أحمد شكر النجفي قدس سره

لأحمد نجل زين الدين نور * حكى خير الورى والغرآله
ومد كملت زجاجته صفاء * به أبدى الإله لنا جماله
لسبحات الجلال أراد كشافاً * فأظهر للورى فيه فعاله
أراد تجلياً للخلق فيه * فالقى في هويته مثاله

حجة الإسلام الشيخ علي الكوراني العاملي سلمه الله تعالى

علم الأعلام قدس الله نفسه... الزيارة الجامعة، ملحمة الإسلام في مقام النبي وأهل بيته، إلياذتنا... وليشرحوا لنا مائة صفحة بل عشرين صفحة كما شرحها الشيخ الأوحّد قدس الله نفسه

الاستاذ المرحوم محمد كاظم الطريحي رحمه الله تعالى

لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ حَكِيمًا فَحَسَبَ، بَلْ إِنَّهُ مِمَّنْ أَضَافَ إِلَى الْحِكْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ آرَاءَ مُبْتَكِرَةً فِيمَا يَطَابِقُ الْعَقْلَ وَالنَّقْلَ مِمَّا جَاءَ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ وَأَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام) لِأَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَرَى ضَرُورَةَ التَّوْفِيقِ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ... والكثير من أجوبته للمسائل الهامة كانت بداهة فطرة... وإنه قد تمكّن بما أوتي من سعة الاطلاع والمعرفة وقوة التمييز والحافظة والتخلص إلى النتائج من الجمع بين آراء من تقدّمه من مفسري القرآن وشرح الحديث وحكماء الإسلام ورواة الأخبار.

حجة الاسلام السيد النسابة العلامة عبد الستار الحسن سلمه الله

تلقيت بيد الشكر والإمتنان هديتكم النفيسة: الديوان والرسائل والإجازاتين للشيخ الأوحّد الأحسائي قدس سره

موشحة بتعليقاتكم المفيدة وتقييداتكم الرضية فأوحت لي مطالعتها
هذه الأبيات غير الأبيات، فأرجو التفضل بقبولها وإسدال ذيل
العفو عليها:

فَنَدَّتْ بِالتَّحْقِيقِ مَيَّنَ الْمَفْتَرِي * وَأَقَمْتَ بِالتَّوْثِيقِ مَيْلَ الْمَمْتَرِي
وَنَصَرْتَ قَوْلَ الْحَقِّ مُضْطَلَعًا بِهِ * مُسْتَهْدِيًا بِسَنَا الصَّرَاطِ النَّبِيرِ
عَنْ (أَحْمَدَ الْمَظْلُومِ) ثَرْتٌ مُنَافِحًا * بِلِسَانِ صَدَقٍ بِالسَّدَادِ مُعْطَرٍ
إِلَى أَنْ قَالَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَلَقَدْ نَهَضْتُ بِهَمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ لِتَذْوَدَ عَنْ أَقْطَابِ مَذْهَبِ جَعْفَرٍ
وَتَذُبَّ عَنْ أَمْنَاءِ دِينَ مُحَمَّدٍ * مِنْ كُلِّ نَابِغَةٍ وَفَذِّ عِبْقَرِي
وَنَشَرْتُ مِنْ آثَارِ أَعْلَامِ الْهَدَى * حُلَاً مَحْبَرَةً بِأُكْنَفِ الثَّرِي

الفيلسوف الفرنسي الدكتور هنري كوربان

الشيخ الأجل.. كَانَ مَطْمَحَهُ الْوَحِيدَ التَّمَسُّكُ بِالتَّعَالِيمِ
الشَّامِلَةِ لِأُتَمَّةِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ الْإِثْنِي عَشْرِيِّ وَإِحْيَاءِ عُلُومِهِمْ
وَبَعْثُهَا مِنْ جَدِيدٍ.. إِنَّ حَالَاتِ رَجُلٍ كَالْشَّيْخِ أَحْمَدَ تُشَبِّهُ حَالَاتِ
جَمِيعِ الْعُرَفَاءِ الْكِبَارِ وَأَصْحَابِ الْبَصِيرَةِ وَالْكَشْفِ وَالْمَعْرِفَةِ إِذْ تُعْتَبَرُ
ظَاهِرَةٌ ذَاتُ طَائِعٍ مِثَالِي.

العالم الشيخ عبد علي التوبلي البحراني قدس سره

ذوالقابلية العظيمة، والدرة المكنونة اليتيمة، والمرأة الصافية
الكريمة، مُشيد دعائم الإسلام والدين، والحجة علينا من الحجة
على العالمين، الشيخ أحمد بن المقدس الشيخ زين الدين، مد الله
ظلاله وأسبل عليه نواله، وغمسه في بحر إفضاله... فرج عني فرج
الله عنك، واهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين... وإني خائف أن أرحل عن
داركم قبل أن أهتدي لأقوالكم وأفعالكم يا حسرتي على ما فرطت
في جنب الله فيا حسرتي إن حان حيني وهذه سيلي ولم أحذر
قبيحفعالي، شعر:

ولاتحسبني غافلاً عن هواكم * ولكنني من عظم ما بي أراكم
سهرت من الغرقى وتبت من الجوى * وإني لأرجو النوم حتى أراكم
ولولا خيال الطيف في النوم لم أكن * إلى النوم مشتاقاً فمالي سواكم
صلوا واعطفوا منا وجوداً ورحمة * عسى ولعلي في الديار أراكم
فمئوا علينا بالمكاتبة التي * هي النصف من إيصالكم ولقاكم
ولاتقطعوا القن الذي من صفاته * كثير الخطا حتى لذاك عصاكم
فشأن العبيد القبح والحسن شأنكم * فجودوا وعودوا للذي قد هواكم

فإني غريق الذنب أرجو انتقاذك * أجيئوا عباد الله داعٍ دعاكم
لعلِّي إذا فكرت فيما ذكرتم * وعلمتموني أهتدي بهذاكم
جزاكم إلهي نعمة وفضيلة * بها أنا راج رحمة من دعاكم
وصلّى إلهي كلما لاح بارق * علّى من تولّى رشدكم وهذاكم
جعلكم الله من الذين يهدون الناس..

الاستاذ الجليل العلامة الدكتور السيد عدنان البكاء سلامه الله تعالى
في رسالته لنا في ذي الحجة سنة ١٤٢٢ هـ: ..الشيخ، العلم،
الفقيه، الحكيم، الأُحْسَانِيُّ طيب الله ثراه..

العالم الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الكاظمي قدس سره
قال: (..العلم، الهمام..)

الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله تعالى
كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحُكَمَاءِ
الْعَارِفِينَ الْمُتَأَلِّهِينَ الْمُطْلَعِينَ.

العالم الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي قدس سره
ناموس الدهر، وتاج الفخر، وعلامة العصر، موضح الحقيقة
والطريقة، ومحبي الشريعة على الحقيقة، الحكيم الربّاني، والعارف
السبحاني، والفريد الذي ليس له ثاني، أعلم العلماء، ورئيس

الحكماء، وقدوة الفقهاء، العارف بالله، والمقتفي في مطالبه لأولياء الله، والمتخلق بأخلاق الرّوحانيين، والتمسك بحبل الله المتين، عماد الملة والدين، العلم الأوحد، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي طاب ثراه.

العالم الكبير الميرزا محمود نظام العلماء قُدَّسَ سِرُّهُ

استاذي وَمَنْ عَلَيْهِ استادي، العابد، الزاهد، الراكع، الساجد، فخر الموحدين، الشيخ أحمد زين الدين أعلى الله مقامه

السيد الخطيب الشهيد جواد شبر النجفي رحمه الله

كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، والفلاسفة الحكماء العارفين المتألهين المطلعين... وللشيخ الأحسائي قدس الله نفسه قصائد في الإمام الشهيد..

العلامة الشيخ عبد المنعم الكاظمي رحمه الله

العالم العرفاني أحمد الأحسائي.. لَا شَكَّ فِي إِنَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ والفقهاء وَإِنَّ صَاحِبَ الْجَوَاهِرِ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ يَرُوي عَنْهُ كَمَا وَأَنَّهُ مِنَ الْعُرَفَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَإِنَّ كِتَابَهُ شَرَحَ الزِّيَارَةَ دَلِيلَ عَلَى

ذلك.. كلام الشيخ أحمد الأحسائي لا يفهمه حتى الفقهاء الذين
ليس لهم المام بالحكمة والعرفان فكيف يفهمه سائر الناس

الشيخ نور الدين الشاهرودي

كَانَ عالِماً مُتَبَحِّراً، وَمُفَكِّراً مُتَعَمِّقاً، وَضَلِيلَاً بِخَلْقِ الْأَطْر
الفلسفية والعقلية لكثير من المبادئ العقائدية الإسلامية الصرفة،
بحيث إن مؤيديه ومعارضيه يجمعون على القول بعلو منزلته
العلمية ونزوعه الشديد إلى تزكية النفس وتهذيبها وترويضها.

العالم السيد محمد البكاء قُدَّسَ سِرُّهُ

مفتاح كنوز أسرار أهل العصمة، مولانا، وقبلتنا، وقرّة
أعيننا، وأستاذنا، ومحى نفوسنا من حيرة الشكوك والشبهات،
وشمس سماء الحسن والكشف والفضل والمجد والفيوضات،
أشرف العلماء الأولين والآخرين، وزبدة قاطبة العرفاء السابقين
واللاحقين، ومعدن الحقائق الإلهية، وبحر المعارف الربانية،
وصاحب النفس القدسية اللاهوتية، الرؤوف، الرحيم، البرّ،
الحليم، الذي قصرت ألسن الأقلام عن بلوغ حقيقة جلاله وحسن
كمالهِ كما يليق به، مفقود القدر، فخر خواص أهل العصمة،

شيخنا الجليل، مولانا الجميل، مستجمع الحقائق والمعارف، مشكاة أهل العلم والمعرفة، وباب مدينة أسرار أهل العصمة، الشيخ أحمد بن زين الدين سلمه الله من الآفات والبليات، وحشره الله مع ساداته في مجبوحة الجنان، إنَّ عبدكم السائل بنان فيوضاتكم، الآمل بجنابكم أن لا تردَّ حقيقة سؤالي وأن تكشف الغطاء بحقيقة مسألتي، بحق الله العليّ الكريم الذي لا يرد سائلاً عليك وبحق سادتك الأطهار بين لي حقيقة سورة التوحيد من أولها إلى آخرها..

العلامة الشيخ عبد الهادي الفضلي رحمه الله

كَانَ فَقِيهًا، مُجْتَهِدًا، وَمُتَكَلِّمًا، عَارِفًا، وَشَاعِرًا عَلَوِيًّا

موجز سيرة المجاز الشيخ محمد علي بن غانم البحراني قُدَّسَ مَرْفَعُهُ

❖ في أنوار البدرين قال: العالم، العامل، الفقيه، الكامل،
التقي، الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، كان
-رحمه الله- عالماً، عاملاً، فاضلاً، محدثاً، كاملاً، من تلامذة
المرحوم الشيخ حسين بن عصفور (ره) المتقدم ذكره.

وقرأ المفعول على بعض الأساطين من أهل العرفان وله
الإجازة منه^١، ومن العلامة الشيخ حسين، وله كتاب: (الكواكب
الدريّة في مذهب الاثنى عشرية)، سمعت من شيخنا العلامة
الصالح الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح البحراني: إنه بقدر
كتاب (البحار) للمجلسي (ره)، رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة
والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن
شيخه الشيخ حسين -المقدم ذكره- ويعبر عنه ب: شيخنا، ومجلد في
أحوال البرزخ والمعاد مصنف حسن جيد مليح والظاهر أنه أكمله.

^١ ((يقول)) العبد المسكين معين: الظاهر أنّ غانم، ليس أباه وإثماً جدّه، كما يظهر ذلك من نصّ
الإجازة الآتي، فقد نسب الشيخ الأوحد قدس سره بهكذا: الشيخ محمد علي بن الحاجي علي،
وكما يظهر من ناسخ الإجازة الذي نسب نفسه بهكذا: علي بن عبد علي بن علي بن غانم
القطري، فالناسخ الظاهر انه ابن أخيه، والله العالم.

^٢ لعلّه يقصد الشيخ أحمد الأحسائي قدس سرهما.

وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاه بل إعدامه وأشباهه من كتب أكثر أهل البحرين.

وله شرح على (الدرة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي، مجلد أو مجلدان، والظاهر أنه تام أيضاً، ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من أبياتها على الحاشية في بعض النسخ، وكان -قدس الله روحه- على ما هو عليه من العلم والفضل والإشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرياً للؤلؤ، ومرجعاً لأهله، بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على أهل هذا الفن يرجعون إليه في تمييزها، فيخبرهم عن حقيقتها، وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه، وهو من يتهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنشور والمنظوم.

ولم أقف على شيء من أحواله غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره، أزداد الله في مقامه وقدره.

ولهذا الشيخ ولد، فاضل، عالم، كامل، اسمه: (الشيخ غانم) إلا أنني لم أسمع بشيء من أحواله وتفصيله وإجماله سوى المسائل التي أرسلها للعلامة الأجد رفيع المقدار الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار -الآتي ذكره إن شاء الله تعالى- في

أحوال رجعة قائم آل محمد صلى الله عليه وآله، عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم، وهي مسائل عظيمه جيدة مفيدة تنبئ عن فضل عظيم للسائل، وأجابه عنها بأحسن جواب، وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها، وهي عندنا والله الحمد!

❖ وفي الذريعة: ٨٦٦ (شرح الدرّة) للشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، تلميذ العلامة الشيخ حسين العصفوري، ذكره في أنوار البدرين^١.

❖ وفيه: ١٢٨٧ (الكواكب الدرية في مذهب الاثني عشرية) للشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، تلميذ الشيخ حسين العصفوري، حكى في أنوار البدرين عن الشيخ احمد بن صالح بن طعان البحراني: انه بقدر البحار للمولى محمد باقر المجلسي، قال: ورأيت منه مجلدين احدهما في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب، والآخر في أحوال البرزخ والمعاد، حسن جيد مليح.

^١ أنوار البدرين للبلادي

^٢ الذريعة لمحسن الطهراني.

نص الإجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ مَعَالِي
 الْعِلْمِ بِتَشْرِيفِ دَرَايَتِهِ، وَأَكْرَمَ حَامِلَهُ بِعَظِيمِ كَرَمِهِ، وَعَلَا
 مَقَامَ دِرَاسَتِهِ فَفَضَّلَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ سَائِرَ حَمَلَتِهِ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَفِيرِهِ إِلَى خَلِيقَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،
 وَعَلَى أَكْرَمِ آلِهِ وَعَعْرَتِهِ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، أَمَّا
 بَعْدُ: فَإِنَّ الزَّاهِدَ الْمُتَحَنِّنَ، وَالْوَرَعَ الْمُتَدِينِ، وَالصَّفِيَّ
 الْمُمَجَّدَ، الْوَفِيَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ عَلِيَّ بْنِ الْحَاجِي عَلِيٍّ
 الْمَعْرُوفِ بِالْقَطَرِيِّ، قَدْ قَرَأَ عَلَيَّ بُرْهَةً مِنْ هَذَا الْكِتَابِ،
 وَاسْتَجَازَنِي فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مُصَنَّفِهِ، فَرَأَيْتُهُ مُحْتَمِلًا لِلسَّرِّ،
 مُتَحَلِّيًا بِالْقَبُولِ وَالْإِنْصَافِ، وَمِثْلُهُ حَقِيقٌ بِالْإِجَابَةِ
 وَالْإِسْعَافِ، فَأَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ،
 بِطَرُقِي عَنْ مَشَايِخِي إِلَيْهِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ:

((منها)): عَنْ السَّيِّدِ السَّنَدِ، السَّيِّدِ مَهْدِي
الطَّبَّاطِبَائِي، عَنِ الشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الدَّرَازِي
عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الْجِيلَانِي، عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ
الْمَجْلِسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ تَقِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَهَاءِ الدِّينِ
الْعَامَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ
الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْعَامَلِيِّ، عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ
الْعَالِيِّ، عَنْهُ بِطَرَقِهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ.

فَلْيُرَوْ عَنِّي مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُشْتَرِطاً عَلَيْهِ مَا اشْتَرِطَ
عَلَيَّ مِنْ حُسْنِ الْإِعْتِبَارِ، وَنَقْدِ الْأَخْبَارِ، وَسُلُوكِ طَرِيقِ
الِإِحْتِيَاظِ، وَعَدَمِ التَّفَرُّدِ بِالرَّأْيِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَ السَّائِرَ فِي
طَرِيقِ وَحْدِهِ، وَأَنْ لَا يَنْسَانِي مِنْ صَالِحِ الدَّعَوَاتِ، فِي
الْخُلُوتِ، فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ، بَلَّغَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ الْمَرَامِ،
بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْكَرَامِ.

وكتبَ العبدُ المسكينُ أحمدُ بنُ زينِ الدينِ
الأحسائي، في أواخرِ شهرِ رَجَبِ المَرْجَبِ سنة ١٢١٢
والحمدُ لله أولاً وآخراً.

وكتبَ الأقلُّ الجاني المفتقر لعفو ربِّه السَّبحاني عليّ
ابن عبد عليّ بن عليّ بن غانم القطري البحراني، باليوم
٦ و ٧ من العشر الأول من الشهر ٨ من السنة الحادية من
العشرة من الماية ٣ من الألف والحمد لله. (١٣١١ هـ)



الأوحد

مكتبة ودار الأوحد للثقافة والطباعة والنشر

النجف الأشرف - ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦

بسم الله

صورة من المخطوطة





الوحد للطباعة والنشر
النجف الاشرف ٠٧٨٠١١٣٥٧٥٦